شربت بها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
الذي جراه على ذلك قوله بنو لا بنات والذي سوغ ذلك ان ما فيه من تغير
نظم الواحد شبهه بجمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تا
نيث فعله نحو الا الذي امنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت
الزيدون الثاني عشر واو علامة المذكرين في لغة حكاها ازد
شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة النهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء في
قامت حرف دال على التانيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية
ثم قيل ما بعدها بدل وقيل مبتدا خبر مقدم وقد يستعمل لغير العقلاء
اذا نزلوا منزلتهم قال ابو سعيد نحو اكلوني البراغيث اذ وصفت
بالاكل لا بالقرص وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوان عا
قلا وغير عاقل وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم
واسروا النجوى الذين ظلموا او حملها على غير هذه اللغة اولى فاما
وقد جوز في الذين ظلموا ان يكون بدلا من الواو في واسروا او مبتدا
خبره اما اسروا او قول محذوف عامل في جملة الاستفهام اي يقولون هل

١٢١

وهنا وان يكون خبر المحذوف اي هم الذين او فاعلا باسروا والواو علامة
كما قدمنا او بفعل محذوف فالمراد وبدلا من واو اسمعوا وان يكون
منصوبا على البدل من مفعول ابانهم او على اضمار اذم او اعني وان
يكون مجرورا على البدل من الناس في اقترب للناس حسابهم او من
الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه احد عشر وجها واما الآية الاولى
فاذا جوزت البدل وان فيها على ما تبين فالعلامتان قد تنازعا الظا
ويجب ح ان يقدر في احدهما ضمير استترا واجعا اليه وهذا من
غرائب العربية اعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون
كثير مبتدا وما قبله خبرا وكونه بدلا من الواو الاولى مثل اللهم صل
عليه الرؤف الرحيم والواو الثانية ح تعود على مقدم رتبة ولا
يجوز العكس ومنع ابو حيان ان يقال على هذه اللغة جاؤني من
جاءك لانها لم تسمع الا مع ما لفظه جمع وافعل اذا كان سببيا جوزها
بيان ان الفاعل الآتي جمع كان لحاقها هنا اولى لان الجمعية خفية الثالث
واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان
لا يعد هذا لانها اشباع الحركة بدليل الرجلاه في النصب والرجليه في الجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)